

جمهرة الأمثال

944 - قولهم السكوت اخو الرضا .

أظن أصله من قول حسان بن ثابت حين قتل عثمان قال لبعضهم تزعم انك قتلتها نعم ما قتلتها ولكنك خذلتها والخاذل أخو القاتل والسكوت اخو الرضا ونحوه قول الشاعر .
(بني تميم ألا فانهوا سفيهمكم ... إن السفية ان لم يمه مامور) .

945 - قولهم سيد القوم أشقاهم .

لأنه يمارس الشدائد دون عشيرته فيقاتل عن العاجز ويتكلم عن العي ويحمل عن الغارم ويتجافى عن الواجب له ويتبرع بما لا يلزمه وقال السموءل .
(ولا ألقى على الحدثان قومي ... على الحدثان ما تبني البيوت) .
أي لا الوم قومي على ان يحنوا على لأنهم إنما سودوني ليحنوا على فأحتمل وبيوت الشرف تبني على الحدثان والقيام به .

946 - قولهم سامعا دعوت .

يخاطب به الرجل الرجل قد امره بشيء فظن انه لم يفهمه وقد مر خبره